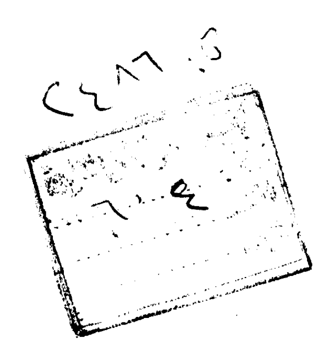
وزارة التربية والتعليم
مركز الوثائق والبحوث التربوية





اعداد معلمى المرحلة الأولى وتدريبهم

خلاصة الدراسة المقارنة
التى أعدها المركز عن اعداد
معلمى المرحلة الأولى
وتدريبهم فى الجمهورية
العربية المتحدة
وبعض البلاد الأجنبية
والجهود الدولية فى هذا المجال

القاهرة

مارس ١٩٦٥	٣/أ/٦٥

اعداد معلمى المرحلة الأولى

أولا : اعداد معلم المرحلة الأولى فى الجمهورية العربية المتحدة :

(١) فى القرن التاسع عشـــر
(٢) فى النصف الأول من القرن العشرين
(٣) فى عهد الثـــورة

ثانيا : دراسة مقارنة لاعداد معلمى المرحلة الأولى فى بعض بلاد العالم وتدريبهم أثنـاء الخدمـة :

(١) المملكة المتحـدة
(٢) الاتحاد السوفيتى
(٣) الولايات المتحدة الأمريكيـة
(٤) فرنســـا
(٥) ألمانيا الغربيـة
(٦) سويســرا
(٧) اســـتراليا
(٨) الهنـــد

ثالثا : بعض الجهود الدولية فى ميدان اعداد معلمى المرحلة الأولـى :

(١) توصيات المؤتمر الدولى السنوى للتعليم العام
(٢) المؤتمر الدولى لتعليم وتدريب معلمى المدارس الابتدائية
(٣) الاجتماع الدولى للخبراء لدراسة أوضاع المدرســين

رابعا : اتجاهات ومقترحـات :

(١) اتجاهات دوليـة
(٢) مقترحات للمناقشـة

اعداد معلمى المرحلة الأولى فى الجمهورية العربية المتحدة (*)

أولا : اعداد معلم المرحلة الأولى فى الجمهورية العربية المتحدة

(١) فى القرن التاسع عشر :

ـ عندما أنشأ محمد على مكاتبه العشرة الأولى عام ١٨٣٣ لتعليم القرآن والكتابة لم يكن يشترط فى معلم هذه المكاتب سوى أن يكون ملمّا بما يقوم بتدريسه ، ولما أنشئت مدارس المبتديان كان اختيار معلميها من بين الفقهاء الذين قضوا فترة فى الأزهر ، أو من المفصولين من مدرسة المهندسخانة أو من طلاب المدرسة التجهيزية . ويمكن القول أنه لم تنشأ مدرسة قائمة بذاتها لاعداد المعلمين طوال عهد محمد على .

ـ وفى عام ١٨٦٨ وضعت أول شروط لقبول المعلمين منها : تزكية العلماء وعمد الجهة التى سيعمل بها وموافقة ديوان المدارس مع تجويد القرآن والمعرفة الجيدة باحكام الدين والحساب وجودة الخط .

ـ وفى تلك الفترة نظم أول برنامج لتدريب المعلمين فى قسم ملحق بالكتبخانة الخديوية وسمى " مدرسة الكتبخانة " وكان يضم بعض طلبة الأزهر ليتلقوا محاضرات فى الدين وعلوم اللغة والرياضيات لمدة ساعة ونصف كل يوم الى جانب دراستهم بالأزهر كما كانوا يحضرون اختياريا دروسا فى الفلك والطبيعة واعتبر هذا نواة دار العلوم .

ـ ونتيجة للتوسع فى انشاء الكتاتيب والمدارس الابتدائية فتحت مدرسة دار العلوم سنة ١٨٧٢ واختير طلبتها من تلاميذ الأزهر الذين وصلوا الى مستوى معين ، وكان تعليمهم مجانيا علاوة على اطعامهم وكسوتهم الا أن التلاميذ لم يستطيعوا التكيف مع العلوم الحديثة التى كانت تدرس فيها نظرا لطبيعة اعدادهم وكبر سنهم عند الالتحاق بها . وفى سنة ١٨٧٥ وضعت خطة دراسية جديدة لدار العلوم وحددت مدة الدراسة بها بخمس سنوات .

ـ وفى سنة ١٨٨٠ طالب قومسيون تنظيم المعارف بانشاء مدرسة مركزية واحدة لاعداد المعلمين يكون القسم الاول منها هو دار العلوم وتقوم باعداد مدرسى اللغة العربية والقرآن الكريم للمدارس الابتدائية الراقية ومعلمى المدارس الابتدائية الأولية . أما القسم الثانى فمخصص لاعداد مدرسى اللغات والعلوم الاجتماعية والرياضة ، ويختار طلبة هذا القسم من خريجى المدارس التجهيزية وفتحت المدرسة فى سبتمبر من نفس العام . ولكن فى سنة ١٨٨٣ انقسمت المدرسة الجديدة الى قسمين وأصبح القسم الأول يطلق عليه دار العلوم والثانى مدرسة النورمال ، وانقسمت المدرسة الأخيرة الى قسمين :

(*) تلخيص للدراسة التفصيلية التى أعدها المركز بعنوان : اعداد معلمى المرحلة الاولى وتدريبهم فى الجمهورية العربية المتحدة ـ دراسة مقارنة .

القسم الأول يتكون من فرقتين لاعداد معلمي المدارس الابتدائية الراقية .
وأما القسم الثاني فيمتد الى فرقة ثالثة لاعداد معلمي المدارس التجهيزية .
وفي سنة ١٨٩١ طورت الدراسة بدار العلوم فأضيف الى المنهج دراسة لغة أجنبية وجعلت الدراسة بها أربع سنوات ، ولكن ظلت مناهجها بعد ذلك في تغيير مستمر من حذف وتبديل .

ـ وفي سنة ١٨٨٩ نظمت دراسات في ثلاث مدارس ابتدائية في القاهرة لتدريب المعلمين خلال الخدمة ، كما نظمت في نفس الفترة تقريبا دراسات تدريبية في ديوان نظارة المعارف . وفي سنة ١٨٩٨ عقدت الوزارة امتحانا للمعلمين لتقرير مدى كفاءتهم لتصنيفهم الى عرفاء وفقهاء . وفي سنة ١٩٠٢ وضعت لائحة خاصة لتنظيم دراسات لمعلمي الكتاتيب تلقى عليهم في يومي الخميس والجمعة من كل أسبوع في ٣٣ مدرسة ابتدائية أميرية بالقطر كله ، وكان يدرس لهم فيها اللغة العربية والحساب والخط والتربية ، واستمرت هذه الدراسة حتى سنة ١٩١٢ حيث اكتفى بمدارس المعلمين والمعلمات .

(٢) في النصف الأول من القرن العشرين :

ـ فتحت أول مدرسة للمعلمات بالمدرسة السنية سنة ١٩٠٠ وكانت تقبل الطالبات الناجحات في امتحان اتمام الدراسة الابتدائية للبنات ، ومدة الدراسة بها سنتان رفعت الى ثلاث ثم أربع سنوات . أما أول مدرسة للمعلمات الأولية فقد فتحت سنة ١٩٠٣ وكانت مدة الدراسة بها سنة واحدة أصبحت ثلاث سنة ١٩٠٩ وكان يدرس بها عدا العلوم الأساسية مسك الدفاتر والأشياء وقانون الصحة والخياطة والتدبير المنزلي . أما أول مدرسة لاعداد المعلمين ففتحت سنة ١٩٠٤ وسميت مدرسة معلمي عبد العزيز وكانت مدة الدراسة بها سنة واحدة أصبحت سنتان سنة ١٩٠٧ . وكان المتقدمون والمتقدمات الى هذه المدارس من الذين أنهوا دراستهم في الكتاتيب .

ـ وفي سنة ١٩٢٢ غير اسم مدرسة المعلمين السلطانية الى مدرسة المعلمين العليا ، وكانت هذه المدرسة قد فتحت سنة ١٩١٥ لتحل محل المدرسة التي كانت تضم مدرسة الخديوية بالجماميز وقلم الترجمة التابع لمدرسة الألسن التي كانت تخرج مدرسين للغة الانجليزية بالمدارس الابتدائية والتي ضمت من قبل الى مدرسة المعلمين التوفيقية سنة ١٨٩٩ . وفي سنة ١٩٢٣ انشئت مدرسة المعلمين الثانوية لتخريج معلمين للمدارس الابتدائية وكانت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، وتقبل طلابها من حمله شهادة الكفاءة ولكنها الغلقت سنة ١٩٣٠ . كما حولت مهمة مدرسة المعلمين العليا الى معهد التربية لاعداد مدرسي المدارس الابتدائية والثانوية .

ـ هذا وقد أنشأت الوزارة سنة ١٩٢٥ اقساما ليلية للمعلمين بصفة مؤقته لمواجهة الحاجة الملحه اليهم في تلك الفترة وكانت مدة الدراسة بها سنة واحدة للمتقدمين اليها من الناجحين في القسم الأول من المعاهد الدينية .

وذلك بعد اجتياز امتحان للقبول طبقا لمناهج السنة الثانية من مدارس المعلمين وألغيت هذه الاقسام سنة ١٩٢٧ .

— وانشئت المدرسة التحضيرية لاعداد المعلمين فى سنة ١٩٢٧ عندما اكتشف المسئولون عدم قدرة المتقدمين لمدارس المعلمين على استيعاب مناهجها فكانت بمثابة مرحلة اعدادية لها وكانت الدراسة بها سنتان وجعلت مدة مدارس المعلمين ثلاث سنوات فقط ووضعت مناهج خاصة لكل منهما الا أن المدارس التحضيرية ألغيت سنة ١٩٤٠ ورفعت مدة مدارس المعلمين الى ست سنوات وقسمت الدراسة بها الى مرحلتين الأولى أربع سنوات لدراسة مواد علمية وثقافية عامة والثانية سنتان لاعداد الطلبة اعدادا مهنيا . وكانت تقبل طلابها من الذين أتموا السنة الرابعة من المدارس الأولية .

— وفى سنة ١٩٤٧ تم انشاء أول مدرسة للمعلمين الريفية لاعداد مدرس متفهم لمشكلات الريف وكانت داخلية مدتها خمس سنوات وأدخلت فى مناهجها مواد جديدة مثل الصناعات الزراعية والصناعات الريفية ومشكلات المجتمع .

— وفى سنة ١٩٤٥ أنشأت الوزارة مدارس المعلمين والمعلمات الابتدائية ومدتها سنتان ثم عدلت لائحتها سنة ١٩٤٧ رفعت الدراسة الى ثلاث سنوات وحدد هدفها بأنها لاعداد معلمى ومعلمات المدارس الابتدائية . وكانت تقبل طلابها من المنتهين من السنة الثانية الثانوية بالنسبة للبنات والرابعة الثانوية بالنسبة للبنين .

<u>٣ــ اعداد المعلمين فى عهد الثورة :</u>

— اهتمت الوزارة بمعاهد المعلمين والمعلمات فجعلت مدة الدراسة بها أربع سنوات ثم خمس سنوات سنة ١٩٥٣ واطلق عليها اسم مدارس المعلمين والمعلمات العامة وكان يقبل بهذه المدارس التلاميذ الذين حصلوا على الشهادة الابتدائية ..... وفى سنة ١٩٥٦ اقتصر القبول على خريجى المدارس الاعدادية بعد الغاء الشهادة الابتدائية وكذلك أدخلت مواد جديدة الى المنهج مثل خدمة البيئة ودراسة اللغة الأجنبية وأصبحت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات رفعت الى أربع سنوات سنة ١٩٦١ ثم الى خمس سنوات سنة ١٩٦٤ .

— أما مدارس المعلمين والمعلمات الخاصة والفرنسية فقد تقرر سنة ١٩٥٣/٥٢ تخفيض سنى الدراسة بها وكانت تقبل الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية القسم الخاص وكانت مقسمة الى شعبتين : رياضة ، آداب . وأصبحت مدة الدراسة بها سنتين بدلا من ثلاث الا أن الوزارة مالبثت سنة ١٩٥٥/٥٤ أن اتجهت نحو الغائها بالتدريج وتصفية طلبتها .

— واتجهت السلطات التعليمية سنة ١٩٥٦ الى الغاء الدراسات التكميلية لحملة كفاءة التعليم الأولى كما ألغت فصول الدراسات التكميلية المسائية لحملة

التوجيهية وخريجى المدارس المتوسطة التى بدأت منذ سنة ١٩٢٥ وقللت من الدراسات النهارية لحملة التوجيهية نظرا للتوسع الكبير والاهتمام الزائد بمعاهد المعلمين والمعلمات وفى سنة ١٩٥٨ جعل القبول فى الاقسام الاضافية بدور المعلمين والمعلمات للمدرسين والمدرسات المشتغلين فعلا بالتدريس الا أن الحاجة اشتدت الى معلمى المرحلة الأولى سنة ١٩٦٠ فى نفس الوقت الذى زيدت فيه مدة الدراسة بمعاهد المعلمين والمعلمات فاتجهت الوزارة ابتداء من ١٩٦٣/٦٢ الى تنظيم برنامج لاعداد حملة الثانوية العامة وثانوية الأزهر والثانوية النسوية لعملية التدريس وكانت مدة البرنامج سنتين • كما توسعت فى الشعب الاضافيه والخاصة التى أنشأتها سنة ١٩٥٧ بدور المعلمين والمعلمات فأصبحت تضم سنة ٦٢/٦١ خمس شعب : التدبير المنزلى ، التربية الفنية ، التربية الرياضية ، مدرس الفصل الموسيقى •

ـ أما فيما يتعلق بتدريب المعلمين خلال الخدمة لرفع مستواهم وكفاءتهم فقد أنشأت ادارة التدريب لهذا الغرض فى ١٩٥٥/١٢/١٧ وأصبحت تقدم خدماتها فى هذا المجال فى اطار برامج التدريب المختلفة : برامج التأهيل ، استكمال التأهيل التجديدية ، التدريب التوجيهى ، التدريب على الوظائف الأعلى ، القادة والندوات الاجتماعية •

ثانيا : دراسة مقارنة لاعداد معلمى المرحلة الأولى فى بعض بلاد العالم

(١) المملكة المتحدة (انجلترا وويلز) :

يتم اعداد المعلمين فى المملكة المتحدة بالطرق الآتية :

ـ كليات اعداد المعلمين وقد زيدت مدتها الى ثلاث سنوات سنة ١٩٦٠ ولا فرق فى الاعداد بين معلمى المرحلة الابتدائية أو الثانوية الا فيما يتصل بمادة التخصص حيث تزداد العناية بها •

ـ تساهم الجامعات فى ميدان اعداد المعلمين فمنذ سنة ١٩٤٧ أنشأت معظم جامعات انجلترا معاهد للتربية تقوم بتأهيل خريجى الجامعة تربويا كما تشرف على كليات المعلمين فى المنطقة التى تخدمها الجامعة •

ـ تقوم بعض كليات المعلمين بتنظيم برامج تدريب اضافية كما تقوم معاهد التربية بتنظيم برامج تجديدية •

ـ أهم مواد منهج اعداد المعلمين هى : أصول التربية وعلم النفس التربية الصحية ، اللغة الانجليزية ، التربية البدنية • وهذه المواد مشتركة بين الطلبة جميعا ويضاف الى ذلك مادة التخصص أو المادتان اللتان يختارهما الطالب للتخصص فيهما •

— أما التدريب خلال الخدمة فيتم بالصورة الآتية : أ — برامج منتظمة تمتد الى عدة شهور أو سنة أحيانا • ب — بعثات دراسية • ج — تبادل المدرسين على نطاق دولى • د — اصدار نشرات ودوريات وكتب موجهة لرفع مستوى المعلمين العاملين فى المرحلة الابتدائية • وكل هذه البرامج اختيارية ويجذب اليها المعلمون بجعلها مجانية ، وتوفير المنح الدراسية اللازمة لها • وتقدم بها عدة جهات أهمها : وزارة التربية والتعليم ، السلطات التعليمية المحلية ، الجامعات ، معاهد التربية وكليات اعداد المعلمين •

(٢) الاتحاد السوفيتى :

— يعقد امتحان مسابقة للمتقدمين للالتحاق بمعاهد المعلمين من حملة شهادة الدراسة الثانوية • وفى سنة ١٩٠٧ تقرر أن تضم هذه المعاهد برنامجين متتاليين لاعداد المعلمين الأول مدته أربع سنوات ويليه برنامج آخر لمدة سنة للتخصص فى المادة • وقد أثار هذا الوضع عدة مشكلات حدت بالمسئولين الى زيادة مدة الدراسة الى خمس سنوات على أن يتخصص المدرس فى اكثر من مادة •

— أهم مواد مناهج اعداد المعلمين هى : اللغة الروسية ، الادب ، الرياضيات ، الطبيعة ، الكيمياء ، المواد الاجتماعية ، علم النفس ، الصحة المدرسية تاريخ التربية ، التربية الفنية ، التربية الرياضية •

— وأما التدريب أثناء الخدمة فيتم بالصور الآتية : أ — برامج منتظمة بالمراسلة بالنسبة للعاملين فى الريف أما فى المدن فتعقد لهم برامج فى مؤسسات التربية لمدة عشرة شهور بمعدل ست ساعات أسبوعيا • ب — برامج حرة تنظمها الأجهزة التعليمية فى المدن والمناطق لمعلمى المرحلة الأولى خلال العام الدراسى • ج — استخدام طرق النشر على نطاق واسع فى ميدان التوجيه التربوى • د — عقد حلقات للمناقشة الحرة فى منظمات المعلمين وتبادل الآراء فى المشكلات التى تعترض المعلم خلال عمله • هـ — رحلات تهدف الى تبصير المعلمين بالمصادر الطبيعية للثروة فى بلادهم • و — القاء المحاضرات الثقافية • ز — تبادل المعلمين على نطاق دولى •

(٣) الولايات المتحدة الأمريكية :

— يتم اعداد المعلمين فى معاهد مختلفة لهذا الغرض تديرا لدولة بعضها وتدير المناطق التعليمية بعضها الآخر وهناك نوع ثالث يدخل فى نطاق المعاهد الخاصة • وتختلف شروط الالتحاق من ولاية لأخرى فالبعض يشترط الشهادة الثانوية ومعظم الولايات تطلب من المتقدمين للعمل كمدرسين فى المرحلة الأولى الحصول على درجة الليسانس بعد اعداد مهنى خاص بالتعليم •

— يشمل برنامج اعداد المعلمين ثلاثة اقسام : برنامج ثقافى ، برنامج خاص فى المادة أو المواد التى سيقوم بتدريسها ، وبرنامج مهنى

يعده للعمل كمدرس وتكاد تتفق جميع الكليات فى اشتمال برامجها على الأسس التاريخية والفلسفية والسيكولوجية والاجتماعية للتربية ٠

ـ أما التدريب أثناء الخدمة فيكون على هيئة : أ ـ برامج منتظمة تعدها الكليات والجامعات ٠ ب ـ جماعات للمناقشة وحلقات دراسية تنظمها الدولة على نطاق الولايات أو على النطاق القومى الفيدرالى ٠ ج ـ اتاحة الفرصة للمعلمين للسفر الى الخارج فرادى وجماعات ٠ د ـ توفير النشرات والكتب اللازمة فى ميدان التوجيه التربوى ٠ وكل هذه البرامج اختيارية الا أن بعض الولايات تشترط على المعينين من غير ذوى الكفاءة حضور برامج تدريبية معينة ٠

(٤) فرنسا :

ـ يعمل فى ميدان التعليم بالمرحلة الأولى فى فرنسا فئتان من المعلمين : الفئة الأولى من خريجى معاهد المعلمين والثانى من ذوى الخبرة والصلاحية ٠ ويقبل فى معاهد اعداد المعلمين الحاصلون على شهادة اتمام الدراسة بالمرحلة الأولى من التعليم الثانوى ومدة الدراسة سنتان أو ثلاث أو أربع حسب تنوع البرنامج ٠ أما الذين حصلوا على شهادة البكالوريا فيقضون بالمعهد سنة واحدة ينالون بعدها اجازة التدريس بالمرحلة الأولى ٠

ـ ويختار المدرسون من ذوى الخبرة والصلاحية من ذوى السمعة الحسنة الذين لم تصدر ضدهم أحكام وبعد أن يجتازوا اختبارا طبيا معينا ٠

ـ وتدرس فى فترة الاعداد المواد التالية : أدب اللغة الفرنسية وقواعدها ـ التاريخ القومى ـ الجغرافيا ـ الحساب ـ الطبيعة ـ العلوم الطبيعية ـ التراث الثقافى ـ طرق التدريس العامة والخاصة ـ تاريخ التربية ونظرياتها ـ آداب المهنة ـ علم نفس الطفولة ـ اللوائح المدرسية التدريب العملى على الملاحظة ٠

ـ أما التدريب أثناء الخدمة فيكون على هيئة : أ ـ برامج منتظمة تمتد لعدة شهور ٠ ب ـ تنظيم أيام للتعليم يشرف عليها أكبر معهد للمعلمين بالمنطقة أو ناظر المدرسة الابتدائية تلقى فيها محاضرات فى التربية ودروس نموذجية ٠ ج ـ رحلات دراسية ٠ د ـ توفير النشرات والكتب والمجلات التربوية للمدرسين للقراءة ٠ هـ ـ تكوين مكتبة تربوية فى كل منطقة ٠ و ـ جولات توجيهية لمفتشى المنطقة ٠

(٥) ألمانيا الغربية :

— يختار طلبة معاهد اعداد المعلمين (فى مستوى الجامعة) من الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة الثانوية . ومدة الدراسة بها تستغرق من أربع الى ست فصول دراسية وهى تختلف من ولاية لأخرى .

— يدرس الطالب جميع المواد المرتبطة بما يدرس فى المدارس الابتدائية وذلك بالاضافة الى الفلسفة والتربية وعلم النفس وعلم الاجتماع .

— يقوم الطلبة بدروس فى التربية العملية لمدة ١٢ أسبوعا فى مدارس المرحلة الأولى ثم يدخلون امتحانا تحريريا وعمليا ويصرح لمن يجتازونه بالتدريس فى المرحلة الأولى ويظلون تحت الاختبار لمدة سنتين تحت اشرا ف ناظر المدرسة التى يعملون بها أو أستاذ يعنى لهذا الغرض ويقومون خلال هذه المدة باعداد دراسات وبحوث حول المشكلات التربوية ثم يدخلون امتحانا آخر فى نهاية فترة الاختبار يحصلون — بعد النجاح فيه — على شهادة التدريس بالمرحلة الابتدائية .

— أما التدريب خلال الخدمة فيكون على هيئة : أ — برامج تدريبية مركزية فى المدن الكبيرة وعواصم الولايات . ب — برامج تدريبية مذاعة بالتلفزيون من برلين الغربية . ج — انتاج نشرات ودوريات تربوية على نطاق واسع . د — تبادل المعلمين على نطاق دولى . هـ — برامج عملية تنظمها الولايات لتوعية المعلمين للتقدم الصناعى الموجود .

(٦) سويسرا :

— يوجد فى سويسرا طريقتان لاعداد المعلمين : الأولى أن يلتحق التلاميذ بمدارس اعداد المعلمين بعد حصولهم على الشهادة الابتدائية واجتيازهم بنجاح امتحانا تحريريا وشفويا للقبول . ويحدد عدد التلاميذ طبقا لاحتياجات كل ولاية . ويدرس فى هذا البرنامج مادة علم النفس وطرق التدريس والتربية الرياضية والأشغال اليدوية والموسيقى والرسم وذلك لأنهم يعملون كمدرسى فصول . ويتدرب التلاميذ خلال اعدادهم تدريبا عمليا فى فصول ملحقة بمدارس اعداد المعلمين أو المدارس الابتدائية . أما الطريقة الثانية فيعد الطلبة فى معاهد عليا تقبلهم بعد حصولهم على شهادة البكالوريا ومدة الدراسة بهذه المعاهد ثلاث سنوات . ويقضى الطالب السنة الأولى فى العمل كمدرس احتياطى أو بديل فى المدارس الابتدائية . أما السنة الثانية فتكرس للدراسات النظرية . وأما السنة الثالثة فيقضيها فى التدريب العملى وفى دراسات حول طرق التدريس ويتقاضى الطلبة منحا فى معهد جنيف لاعداد المعلمين .

— أما التدريب أثناء الخدمة فى سويسرا فهو عبارة عن : أ — تنظم برامج لمدة أسابيع لرفع كفاية المدرسين . ب — القاء محاضرات تعالج اهتمامات عامة ومشكلات فى المجال التربوى . ج — تنظم برامج لمدة أيام أو شهور لتمرين

المدرسين على استعمال الكتب المدرسية • د ـ برامج للتعريف بأوجه النشاط في المدرسة وكذلك الأنشطة الخارجة عن المنهج • هـ ـ خدمات تدريبية تقدمها مراكز خاصة لهذا الغرض في مجالات الأنشطة المدرسية المختلفة • و ـ تشجيع الرحلات الفردية والجماعية للمعلمين بواسطة أقسام التربية المختلفة التي تساهم في نفقات هذه الرحلات وتوفر المنح الدراسية • ز ـ الاهتمام بالمكتبات المدرسية والعمل على نشر المجلات المدرسية المعتمدة والتقارير والنتائج الخاصة بالمؤتمرات •

(٧) استراليا :

ـ يجري اعداد المعلمين في استراليا في معاهد لاعداد المعلمين توجهها وتديرها ادارات التربية بالولاية ويعطى الطلبة منحا مالية اثناء الاعداد • وتقبل هذه المعاهد الطلبة بعد حصولهم على شهادة اتمام الدراسة الثانوية حيث يقضون عامين في هذه المعاهد واهم مايدرس لهم فيها التاريخ وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والتربية الرياضية والفن والموسيقى والصحة المدرسية والحرف •

ـ أما التدريب أثناء الخدمة فهو عبارة عن : أ ـ برامج تنظمها الأقسام التعليمية بالتعاون مع كليات المعلمين وترمى الى اعداد المدرسين للتخصص في مواد معينة ومناقشة نظم ومشكلات الادارة • ب ـ سلسلة من المحاضرات تلقى في برامج تمتد أحيانا شهور وأحيانا أخرى الى سنتين تنظمها الهيئات سالفة الذكر: ج ـ عقد المؤتمرات والحلقات الدراسية وجماعات المناقشة التي تعقد على النطاق المحلي بواسطة المفتشين • د ـ تبادل المدرسين على نطاق دولي • هـ ـ اهتمام بالولايات بالنشرات والدوريات والكتب في ميدان التربية •

(٨) الهند :

ـ تقبل مدارس اعداد المعلمين في الهند التلاميذ بعد حصولهم على شهادة الفرقة الرابعة من التعليم الثانوي على الأقل حيث يقضون سنتين في التدريب المهني في هذه المعاهد • وفي بعض الولايات ارتفع شرط مؤهل القبول الى شهادة اتمام الدراسة الثانوية بمدارس اعداد المعلمين تتضمن : ـ

ـ المواد التي تدرس في مدارس اعداد المعلمين بالهند وهي :فسيولوجيا وصحة ـ وتربية اجتماعية ـ طرق تدريس خاصة ـ تاريخ التربية ومبادؤها ـ علم النفس ـ التربية الرياضية •

ـ أما فيما يتعلق بتدريب المعلمين خلال الخدمة فتتبع مايلي : أ ـ برامج لتأهيل المدرسين مدتها ستة شهور واحيانا تمتد لسنة أو سنتين • ب ـ تنظيم جماعات للمناقشة وحلقات دراسية للمدرسين المؤهلين • ج ـ تنظيم رحلات الى المناطق التي لها اهمية تاريخية أو تعليمية أو ثقافية • د ـ نشر المعلومات المهمة في ميدان التربية بواسطة الحكومة المركزية والحكومة المحلية •

ثالثا - بعض الجهود الدولية في ميدان اعداد معلمي المرحلة الاولى

(١) توصيات المؤتمر الدولي السنوي للتعليم العام :

ويعقد هذا المؤتمر فى جنيف كل عام بانتظام منذ عام ١٩٣٤ ولكنه توقف خلال الحرب العالمية الثانية وعاد مرة أخرى الى عقد جلساته السنوية سنة ١٩٤٦. ويعالج هذا المؤتمر مشكلات التعليم وجوانبه بشكل عام وأهم ماتناوله بخصوص اعداد معلمى المرحلة الأولى :-

- الاعداد المهنى لمعلمى المدارس الابتدائية وذلك فى توصيته الرابعة سنة ١٩٣٥.

- موضوع تدريس علم النفس وأهميته أثناء اعداد معلمى المدارس الابتدائية والثانوية فى التوصية الثانية عشرة سنة ١٩٣٧.

- اعداد معلمى المرحلة الابتدائية من جوانبه المختلفة فى توصيته التاسعة والثلاثون سنة ١٩٥٣.

- أوضاع معلمى المرحلة الابتدائية ومشكلاتهم فى التوصية السابعة والثلاثون سنة ١٩٥٣.

- طرق اعداد المدرسين القائمين على اعداد معلمى التعليم الابتدائى فى التوصية رقم ٤٥ سنة ١٩٥٧.

- طرق تدريب معلمى المرحلة الابتدائية أثناء الخدمة فى التوصية رقم ٥٥ سنة ١٩٦٢.

(٢) المؤتمر الدولى لتعليم وتدريب معلمى المدارس الابتدائية :

وقد عقد هذا المؤتمر فى هامبورج فى المدة من ٤ الى ٩ فبراير سنة ١٩٥٤ بدعوة من معهد هامبورج للتربية التابع لليونسكو لبحث موضوع اعداد وتدريب معلمى المدارس الابتدائية والمشكلات التى تتعلق بهذه العملية واشترك فى هذا المؤتمر أعضاء من دول مختلفة. وشكل المؤتمر أربعة لجان الأولى لدراسة عملية التحاق الراغبين فى العمل فى مهنة التدريس بالمرحلة الأولى وطرق اختبارهم. والثانية بحث موضوع الامتحانات والمناهج التى تدرس فى معاهد اعداد المعلمين. والثالثة وهى الخاصة بدراسة موضوع تثقيف وتدريب المعلمين أثناء الخدمة. والرابعة تدارست موضوع العلاقة بين مهنة التدريس والمجتمع على المستوى المحلى والقومى والعالمى.

(٣) الاجتماع الدولى للخبراء لدراسة أوضاع المدرسين :

تم هذا الاجتماع فى باريس فى المدة من ٤ الى ١٦ مايو سنة ١٩٦٤ على مستوى دولى بين الخبراء فى منظمة اليونسكو فى باريس • وكان الهدف من هذا الاجتماع هو دراسة الأوضاع المهنية والاقتصادية والاجتماعية الخاصة بالمدرسين • وقد اشترك فى هذا المؤتمر مندوبين عن عدة دول من بينها الجمهورية العربية المتحدة • وقد تدارس المجتمعون أوضاع المدرسين من كافة جوانبها واقترحوا خطة تطبق فورا أو على المدى الطويل ويتولاها اليونسكو لمساعدة المدرسين على القيام بالاعباء الملقاه على عاتقهم وأوصى بعدة توصيات فى هذا المجال •

رابعا — اتجاهات دولية ومقترحات للمناقشة

— خرج الدارسون لموضوع اعداد معلمى المرحلة الأولى وتدريبهم من خلال البحث الذى قاموا به فى هذا الشأن فى مركز الوثائق والبحوث التربوية بعدة اتجاهات تراعيها معظم الدول فى عملية اعداد المعلمين ومن أهمها :—

* تلاقى مشكلة اعداد المعلمين اهتماما عاما من جميع الدول وعلى الصعيد الدولى •

* هناك اتجاه عام نحو رفع مستوى مرحلة اعداد معلمى المرحلة الأولى الى المستوى الجامعى أو مستوى الكليات •

* الاهتمام الكامل بشخصية المدرس وطرق تدريب واعداده ومتابعة تدريبه نظرا لخطورة دورة فى العملية التعليمية •

* اعداد المعلم يتم بالمجان فى معظم الدول وتخصص لهم منح دراسية •

* يلاقى التدريب العملى للمعلم خلال فترة اعداده أهمية كبرى لا تقل عن نواحى اعداده الأخرى •

* يلاحظ أن طلبة معاهد المعلمين يتخصصون فى بعض المواد المعينة التى سيقومون بتدريسها بعد ذلك لتلاميذ الصفوف العليا بالمدارس الابتدائية الى جانب عملهم كمدرسى فصول فى الصفوف الأولى •

* تتجه الدول الآن الى رفع المستوى المهنى والاكاديمى للمدرسين لجعلهم فى مستوى ثقافى واحد مع أصحاب المهن الأخرى •

* ضعف اقبال الشباب على مدارس ومعاهد اعداد معلمى المرحلة الأولى •

* تشجيع المعلمين على الحصول على مؤهلات أعلى ومكافآتهم ماديا بزيادة مرتباتهم والعمل على استقرار المعلم فى مدرسة أطول مدة ممكنة •

أما المقترحات التى نرى عرضها للمناقشة فتتمثل فيما يلى :-

(١) فى مجال الاعداد العـــام :

- العمل على توحيد نوع المدرس وذلك باختيار طلاب معاهد المعلمين من بين المنتهين من الدراسة الثانوية كما هو الحال فى معظم البلاد الأجنبية حتى يكون اعدادهم مهنيا مدعما بثقافة عامة ملائمة للقائمين على تربية النشء .

- يكون اعداد المعلمين على مستويين : الأول منهما لتخريج مدرس الفصل ومدته سنتان والثانى منهما لتخريج مدرس المادة ومدته سنة أو سنتان .

- افساح المجال أمام مدرس المستوى الأول ليبلغوا المستوى الأعلى وأن يشجعوا على ذلك .

- تشجيع المعلمين بصفة عامة على متابعة دراستهم أثناء خدمتهم وأن تيسر لهم سبل ذلك وأن يمنحوا علاوات كلما حصلوا على مؤهل أعلى يرفع من مستواهم المهنى .

- تعميم البرامج التدريبية التجديدية للمدرسين العاملين بحيث تصبح عملية دائمة .

- تيسر معاهد اعداد المعلمين لطلابها وسائل الاقامة الدائمة فى المعهد طوال فترة الاعداد وأن تقدم لهم المنح التى تغطى نفقاتهم الشخصية حتى تجذب هذه المعاهد العناصر الصـــالحة .

- تعدد نظم اعداد المعلمين اكثر مما ينبغى له مساوئه التى لاتخفى وخاصة فيما يتعلق بتساوى المرتبات التى تؤثر على المستوى الاجتماعى وتفاوت الثقافات التى تقف حائلا دون الترقـــى .

(٢) فى مجال اختيار الطلاب :

- العمل على تحبيب مهنة التدريس الى الشباب الحائز على الصفات المطلوبة ومن أهم مايشجع على اقبال الطلبة هو تحسين اوضاع المدرسين الاجتماعية والمادية .

- ألا يعول فى اختيار طلبة معاهد اعداد المعلمين على المستوى الثقافى الذى بلغوه فحسب بل يجب أن ينظر الى قدراتهم الفكرية والخلقية والبدنية بصورة جديــة .

(٣) فى وضع المناهـــج :

- يشترك ممثلون عن نظار ومدرسى معاهد اعداد المعلمين وممثلون عن هيئات التدريس بالمرحلة الابتدائية عند وضع مناهج اعداد المعلمين واعادة النظر فيها .

- يجب أن يراعى النهج المتوازن التام بين الثقافة العامة والاعداد المهنى .

- ينبغي ألا يقتصر الاعداد المهني لمعلمي التعليم الابتدائي على علم النفس والتربية والتدريب العملي فحسب بل يجب أن يشتمل أيضا على مجموعة من البرامج الخاصة كالدراسات الاجتماعية والاقتصاد المنزلي والصحة والتربية البدنية والغناء والأناشيد والرسم والأشغال اليدوية والزراعية ... الخ .

- يجب أن يشتمل الجانب النفسي والتربوي من اعداد معلمي التعليم الابتدائي على طبيعة الطفل وعملية التعلم والعلاقة بين التربية والمجتمع وعلى طرق اجراء الاختبارات ودراسة النمو العقلي للأطفال .

- يجب أن يشتمل الجانب التربوي لاعداد معلمي المرحلة الأولى على نظريات التربية وتاريخها والتربية المقارنة والتربية التجريبية والطرق الخاصة والنظام المدرسي والادارة المدرسية والمشكلات التربوية الخاصة بالبلد .

- ينبغي ألا يكون الهدف من تدريس نظريات التربية وتاريخ التربية هو مجرد تعريف طلبة المعلمين بالافكار والآراء المتفق عليها في كل الفلسفات التربوية فحسب، بل وبالطريقة التي تطور فيها المبادئ والنظم التربوية كما ينبغي أن تساعد دراسة التربية المقارنة على ادراك الطبيعة العالمية لبعض المشكلات التربوية .

- يجب أن تشتمل مناهج اعداد معلمي المرحلة الابتدائية على مواد غير اجبارية تمكن الطلبة من التعمق في الموضوعات التي يهتمون بها اهتماما خاصا .

- ينبغي أن يشتمل منهج اعداد معلمي المرحلة الأولى على دراسات في الصحة المدرسية واجراءات وقائية للتلاميذ وتحصينهم ضد الأوبئة والأمراض المعدية .

<u>(٤) في أوضاع المدرسين :</u>

- ينبغي أن تكون المرتبات التي يتقاضاها معلمو التعليم الابتدائي كافية منذ بدايتهم بحيث تمكنهم من تكريس كل قواهم لنشاطهم التربوي والاجتماعي . كما ينبغي ألا يكون العمل الذي يزاولونه خارج أوقات عملهم الرسمي له تأثير سيئ على نشاطهم التربوي والاجتماعي ولا يحط من كرامتهم في نظر الرأي العام بصفة عامة وفي نظر أولياء الأمور بصفة خاصة .

- لما كان انخفاض مؤهلات مدرسي المرحلة الابتدائية من بين الأسباب الرئيسية لانخفاض مرتباتهم وفي ذلك ضرر

بمصالح التلاميذ ، فانه يتعين وجوب تحديد حد أدنى من مؤهلات المدرسين ، حتى تتكافأ مرتبات المدرسين مع أهمية رسالتهم وحتى لا يصبحوا فى منزلة أقل من منزلة الطوائف الأخرى .

متولى